

الإرشاد النفسي للأطفال: اتجاهات معاصرة

إعداد

ا.م.د. وفاء رشاد راوي

أستاذ مساعد علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

محاور ورقة العمل:

- اتجاهات معاصرة في الإرشاد النفسي للأطفال:

Contemporary trends in children psychological counseling

- إرشاد الأطفال وأسرهم عبر الانترنت. Online- counseling.
- الإرشاد النفسي الانتقائي التكاملي للأطفال. Integrative Counseling .
- السيبرنتطيقا والإرشاد النفسي للأطفال. Psycho-cybernetics
- توصيات ومقترحات : (الأسرة - المجتمع - الروضة)
- تعقيب.

الإرشاد النفسي للأطفال: اتجاهات المعاصره

Contemporary Trends in Children- Psychological Counseling

تمهيد:

يفرض هذا العصر تغيرات وتحديات على الأفراد نتيجة التطور السريع الذي يحدث، مما ألزم الباحثين والعلماء للبحث عن طرق واستراتيجيات تتماشى وهذه التغيرات، والإرشاد النفسي كسائر العلوم الأخرى يجب أن يواكب متطلبات العصر ويستفيد من معطياته ، ومن هنا ظهرت بعض الاتجاهات المعاصرة في الإرشاد النفسي للأطفال والتي تهدف إلى تمكينهم من تحقيق السواء النفسي والتكيف مع المجتمع بشكل إيجابي.

وفيما يلي تستعرض الباحثه أهم الاتجاهات المعاصرة في الإرشاد النفسي للأطفال ومستقبلاته.

أولاً: الإرشاد النفسي الانتقائي التكاملية للأطفال. **Integrative Counseling** .

ويأتي الإرشاد التكاملية كاستجابة لمتطلبات عصر يسمه القلق وتحفه المخاطر، كما أن طبيعة وكم ونوع التغير الذي مرت به البشرية، وتمر به الآن يجعل من الاقتصار على منحي أوجد ووحيد ضرباً من ضروب الوهم، فالطبيعة الغالبة هي تمايز شخصيات البشر من بيئة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، ولهذا السبب بزغ في الآونة الأخيرة كم هائل من المؤلفات والمقالات العلمية التي تناقش أسباب التكامل . وكثيراً ما يرادف البعض بين مصطلحي الإرشاد التكاملية والانتقائي، والواقع أن مصطلح التكامل أعم وأشمل، وأن الانتقائية ليست سوى أحد روافد الإرشاد التكاملية . بمعنى أنه يتم انتقاء بعض الفنيات أو المبادئ، والاستراتيجيات الأساسية الفاعلة في العلاجات النفسية ، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل، لتعمل معاً بشكل تكاملي. فلا يوجد اتجاهًا إرشادياً، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة، والفاعلية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين، وشخصياتهم. (حسام الدين عزب، 2002)

فكل ظاهرة أو مشكلة نفسية يشترك في تكوينها أو تفسيرها أسباب أو عوامل مركبة منها ما هو ظاهر أو كامن، وكل ظاهرة يختلف التعبير عنها من فرد لآخر أو من مجتمع لآخر، وهذا يعني أن الظاهرة النفسية الخالصة ليست إلا وهماً. وبناءً على ذلك، فإن أشكال العلاج النفسي الخالص يعترها جوانب قصور تجعل من فكرة التكامل بين المناحي والتيارات الإرشادية والعلاجية المتعددة أمراً لا مناص منه.

ومن هنا فقد حاول " فريدريك ثورن " رائد الاتجاه الإنتقائي التكاملية للإرشاد أن يأخذ في اعتباره العديد من الرؤى للأداء الإنساني، فينتقي من المناحي السيكودينامية والمناحي المتمركزة حول الفرد، والمناحي السلوكية، والعلاج الأسري، والعلاج الجشططي، وعلم نفس الذات التحليلي... وغيرها. ما يتماشى وطبيعة الظاهرة وأسبابها، وطبيعة الفرد وتكوينه. (صلاح الدين العمري، 2005، 172)، (O'Brien & 2007 Houston ، Lapworth et al. 2001).

ويلجأ المرشد إلى الإرشاد التكاملي عندما يدرك أن المشكلة متعددة الجوانب وأن المسترشد لا يستطيع بنفسه أو بدون مساعدة أن يصل إلى الحل المناسب إما لعدم تمكنه من فهم نفسه أو إدراك الصورة المتكاملة للمشكلة نتيجة لنقص المعلومات أو الخبرات أو لعدم ثقته بنفسه. (عطا الخالدي، 2008، 21)

ويعرف الإرشاد النفسي الانتقائي على أنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي القائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، والذي يعد نظاماً يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفاعلة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبتت فاعليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات الفرد. (محمد أبو النور، 2000، 252).

ويعرفه (Elsabé Nortje ، 2016) بأنه " نموذج يحاول أن يكامل بين مجموعة من الاستراتيجيات والأطر النظرية والممارسات التي تنتمي إلى بعض مداخل الإرشاد النفسي ونظرياته كالمدخل الجشطالتي والإرشاد القصصي والإرشاد السلوكي والإرشاد الم تركز حول العميل ، بهدف استخدامها وتوظيفها مع العميل للحصول على أفضل النتائج الممكنة لمشكلته وبأقل تكلفة محتملة". ويشير (Capuzzi, 2000, 460) لهذا الاتجاه بأنه "ينتقي أفضل شيء من كل نظرية وهذا يتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الإرشادية، ومصادر قوة وضعف كل نظرية ، وأفضل عمل إرشادي هو الذي يؤثر وينجح في التغلب على الظاهرة وأبعادها، والإرشاد الانتقائي التكاملي اتجاه عملي يرفض النظرة الأحادية " .

وتشير (سهام أبو عيطة، ٢٠٠٢، ١٧٧) أن الانتقائية تعني انتقاء الطريقة أو الأسلوب من عدة مصادر ونظريات، ويجب الاستفادة من المصادر المختلفة بما يساعد على خدمة حاجات الأفراد الذين يطلبون المساعدة، وهم يعتقدون بأنه يجب اختبار الإجراءات والأساليب التي تناسب المسترشد، ويجب أن لا يعتمدوا على المحاولة والخطأ.

وهناك بعض الدراسات التي استخدمت نموذج الإرشاد النفسي الانتقائي التكاملي لتنمية بعض المهارات أو حل بعض المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال مثل دراسات (يحيى عوض، 2007)، (جمال الدين الحنفي، 2009)، (أحمد متولي، 2010)، (Collie W. C., et al, 2015)، (Emily G., & Simone F., 2015)، (محمد عبد الرزاق، 2016)، (Elsabé Nortje ، 2016)، (Sylvie P. Demers ، 2016) وجميعها أثبتت فاعلية الإرشاد الانتقائي التكاملي في التغلب على بعض مشكلات الأطفال .

وترى الباحثة أن الانتقائية التكاملية كاتجاه إرشادي يُعد اليوم من أهم وأكثر الاتجاهات النفسية فهو يوصف بأنه إرشاد العصر.

بعض المبادئ والمفاهيم الأساسية للإرشاد الانتقائي:

ينظر(سامي ملحم، 2007 ، 179) لوجهة النظر الانتقائية في الإرشاد النفسي بأنها" التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوافرة في المعالجات النفسية من أجل رسم إستراتيجية علاجية منظمة تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها".
وانطلاقاً من هذا، فإنه يمكن تحديد المفاهيم الأساسية التي تخضع لها و جهة النظر الانتقائية في الإرشاد النفسي:

- المنهج العلمي قاعدة رئيسية في التصدي لدراسة كل مشكلة نفسية والتخطيط اللازم في معالجتها، وتنفيذ الاستراتيجية التي ينتهي إليها ذلك التخطيط.
- انتقاء ما هو أفضل وأكثر صحة في المعالجات النفسية المختلفة كأساس يوفر قاعدة مناسبة في تأليف نظام المعالجة النفسية يكون من درجة جدوى عالية ومن مستوى علمي عال كذلك.
- تقوم المعالجة الانتقائية على أساس الاختلاف بين الأفراد والتنوع في الشروط المحيطة بهم، والنظر إلى كل شخص في تفرد من حيث تكوينه وسلوكه وحالة اضطرابه.
- توجيه المعالجة الانتقائية لغرض واضح محدد وهو تعديل السلوك للمسترشد تعديلاً يكفي في الحكم عليه بأنه تغلب على اضطرابه واتجه سلوكه نحو ما هو مقبول ومناسب.
- ويلخص (محمود عقل ،2000، 143) أهم المبادئ الرئيسية التي تنطلق منها الانتقائية متعددة الفنيات كما جاء بها لازاروس فيما يلي:

١ - يرى أنصار هذا الاتجاه أن السلوك الإنساني يتأثر بعوامل وراثية وبيولوجية وبيئية تتمثل في العلاقات الشخصية مع الآخرين وفي الظروف البيئية الثقافية والاجتماعية المحيطة به، وفي عملية التعلم من خلال الآخرين.

٢ - أن الاضطراب النفسي أو الشخصية غير المتكيفة ترجع إلى تعلم غير مناسب وإدراك لنماذج سلوكية غير سوية، وإلى نقص في المعلومات أو الخبرات أو خطأ فيها، أو تصارع بينها مما يجعل ذاكرة الفرد عاجزة عن إمداده بطرق التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويظهر الاضطراب في استجابات انهزامية غير توافقية.

٣ - أن المضطربين نفسياً يعانون من مشكلات متعددة ومحددة، وأنه يتطلب التعامل مع كل مشكلة بأساليب علاجية ثبتت فاعليتها بغض النظر عن انتماءات هذه الأساليب إلى النظريات المختلفة، بمعنى استخدام الطرق الفاعلة الصادقة من كل المدارس بما يستجيب لحاجات المسترشد ويمكنه من حل مشكلاته.

٤ - أن كل مسترشد يعتبر فريداً من نوعه، فقد تصلح طريقة إرشادية لشخص ما، ولا تصلح لشخص آخر يعاني من نفس المشكلة وذلك لتفرده وتميزه في خصائصه وأسباب مشكلته، لذلك يتبع هذا الأسلوب الإرشادي عند تشخيص المشكلة وعلاجها أسلوب تقييم الشخصية باستخدام المقابلة ووسائل القياس الأخرى تبعاً لجوانب رئيسية سبعة هي:

- السلوك الظاهر للفرد. Behavior

- الوجدان كالانفعالات والحالة المزاجية للفرد. **Affect**
- الإحساس العضوي والنفسي. **Sensation**
- تخيلات الفرد وتوقعاته واتجاهاته السلبية عن ذاته. **Imagery**
- معرفته وآرائه ومعتقداته. **Cognition**
- علاقاته الشخصية والاجتماعية. **Interpersonal Relationship**
- الجوانب الصحية والبيولوجية للفرد والعقاقير التي يتناولها. **Drugs**

وقد جمع هذه الجوانب السبعة في الحروف التالية (BASIC-ID)

٥ -تفترض هذه النظرية أنه يجب ترتيب الأبعاد السبعة السابقة حسب حالة المسترشد، فمثلاً الشخص الذي يشكو بشكل رئيسي من اضطرابات وجدانية " اكتئاب " A أدت إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية ثم اضطراب في سلوكه B ونتج عن ذلك ضعف الشهية ، ونقص الوزن، ولا يعاني هذا الشخص من اضطراب الأبعاد الأخرى، عندئذ يمكن ترتيب الأبعاد على النحو التالي A B I D ثم نضع العلاج المناسب لهذه الحالة.

إن هذه الطريقة تكشف لنا عن المشكلة المحورية والمقدمات أو السوابق التي أدت إليها والنواتج أو اللواحق المترتبة عليها.

أهداف الإرشاد الانتقائي:

لخص (محمد الشناوي، 2001، 265)، (صالح أبو عباة، وعبدالمجيد نيازي، 2001، 91) أهداف الإرشاد الانتقائي في التالي:

- تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
 - مساعدة المسترشد على الوصول لأعلى مستويات الأداء كل حسب قدراته واستعداداته.
 - مساعدة المسترشد في تحقيق أهدافه الشخصية .
 - تغيير سلوكيات ومشاعر المسترشد إلى سلوكيات ومشاعر إيجابية.
 - تغيير الأحاسيس والصور العقلية السلبية إلى ايجابية.
 - تصحيح الأفكار الخاطئة.
 - إكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة.
 - المساعدة على تحسين الجوانب البيولوجية.
 - تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية.
- ومن هنا تتضح أهمية الإرشاد الانتقائي كأحد الاتجاهات والتيارات الإرشادية الحديثة والفاعلة في إرشاد الأطفال، فهو يمثل الإرشاد في ثوبه الجديد المتكامل الناضج والتيار الإرشادي المرني والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج المستهدفة.

ثانياً: إرشاد الأطفال وأسرههم عبر الإنترنت. Online- counseling.

يعتبر الإنترنت من أهم الوسائل التقنية التي أصبحت غاية في الأهمية سواء للأغراض الشخصية كالتواصل الاجتماعي أو أغراض مهنية أو أغراض البحث العلمي . ويضمن استخدامه وتوظيفه في العديد من المجالات الحصول على خدمات جيدة بسهولة ويسر وبتكلفة أقل في كثير من الحالات، ويعتبر الإرشاد النفسي عبر الإنترنت هو أحد المجالات التي تستخدم فيها الشبكة العنكبوتية بصورة ممتازة لتقديم خدمات الإرشاد النفسي بصورة ميسرة وبكفاءة عالية . وقد لجأت كثير من مراكز مؤسسات الإرشاد النفسي للاستفادة من امكانات الشبكة العنكبوتية في تقديم الإرشاد الإلكتروني للأطفال وأسرههم عبر الإنترنت. فقد أصبح يصنف في عالم اليوم أداة فاعلة في خدمات الوقاية والإرشاد نظراً إلى قدرته الفريدة على الوصول إلى قطاع واسع من الناس.(Mallen, M. J., et al. 2011) ، (سلامة العباني، 2015).

وقد استكشفت دراسات عديدة فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني كدراسات كلاً من :

(Cook & Doyle, 2002)، (Barak, K., & Proudfoot ,2009) ، (Anderson ، (2009)، (Poh Li, lau, et, al. , 2013) ، (Bathje, G. J, et al. 2014) ، (DeMille,) ، (S. M. , 2014) ، (Russell K. E. & Jeff A.,2014) ، (Rebecca Johnson, 2015) ، (ملاك اللحواني، 2016) ، (Lazuras ، L., & Dokou, A. 2016) .

مفهوم الإرشاد عبر الإنترنت:

- يعرف (Barak, K., & Proudfoot ,2009) الإرشاد الإلكتروني للأطفال على انه "عملية توظيف الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت بين طرفين هما المرشد والطفل بهدف التغلب على مشكلات الأطفال النفسية وباستخدام وسائط مثل البريد الإلكتروني أو غرف المحادثة الإلكترونية أو الرسائل النصية أو مواقع التواصل الاجتماعي".
- وعرفه (Ron Kraus, et al, 2010) أنه " كافة الاستشارات والخدمات الاكلينيكية التي تقدم من خلال التطبيقات المختلفة للانترنت مثل الرسائل، التحدث عبر الانترنت، البريد الإلكتروني، والمقابلات باستخدام الفيديو".
- وعرفته (سيهار مخيمر، 2013، 3) على أنه " أحد التطبيقات الحديثة نسبياً سواء على مستوى الخدمات النفسية ووسائل تقديمها أو على مستوى حداثة اهتمام التكنولوجيا بعمل تطبيقات تسهل على المرشدين النفسيين عملهم وتيسر على العملاء الحصول على الخدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت وتحديد أبعاده".
- وتعرفه (لطيفة الشعلان ، 2013 ، 6) على أنه تدخلات مهنية محكومة بعدد من القواعد والإجراءات الفنية والأخلاقية، تقوم على تأسيس علاقة تفاعلية عبر الإنترنت بين المرشد والمسترشد، تتضمن دمج مجموعة من أساليب الإرشاد ، السلوكية، والمعرفية، والإنسانية بهدف

تخفيض أعراض الخوف الاجتماعي لدى المسترشد ، وإحداث تغيير إيجابي في سلوكياته ونظام اعتقاداته.

- ويعرف (David M. Kaplan, et al. 2014) الإرشاد النفسي بأنه " علاقة مهنية تلزم المرشدين بتقديم المساعدة وتمكين الأطفال وأسرهم والمجتمعات لتفادي أو مواجهة التحديات الحياتية من ناحية ، أو حفز التطور الانساني لتحقيق الرفاهية والكرامة والعدالة الاجتماعية في ظل مجتمع صحي من ناحية أخرى.

طرق استخدام الإرشاد عبر الإنترنت :

- البريد الإلكتروني: حيث يرسل المسترشد مشكلته عبر البريد وينتظر الرد من المرشد النفسي ، أي أن التواصل لن يكون متزامناً .

- غرف التحدث: حيث يتحدث المرشد النفسي مع العميل صوتاً فقط بدون صورة ، وتكون متزامنه أي في نفس الوقت.

- الرسائل النصية : وهي طريقة متزامنة يتواصل فيها المرشد والمسترشد عن طري كتابة الرسائل.

- التحدث عبر الفيديو : وهي طريقة يتم فيها التواصل بينهما صوتاً وصورة، وهي أقرب الطرق للإرشاد العادي حيث تضمن للطرفين رؤية تعبيرات الوجه، والتعبيرات غير اللفظية، فهي تحسن عملية التواصل والعملية الإرشادية.

- المنتديات الإرشادية: حيث يجتمع بها مجموعة من المسترشدين لمناقشة مشكلة بعينها وإيجاد حلول لها بمساعدة المرشد النفسي.

- الموبايل : حيث يمكن استخدامه كوسيلة لتبادل الرسائل النصية أو مكالمات الفيديو لإجراء المقابلة الإرشادية.

- مواقع التواصل الاجتماعي: كالفيس بوك - تويتر - لنكدن.....

وفي الإرشاد الإلكتروني يمكن إرشاد فرد واحد أو مجموعة أفراد كما في الإرشاد النفسي الجماعي.

مزايا الإرشاد النفسي الإلكتروني:

أشارت بعض الدراسات لأهمية الإرشاد النفسي الإلكتروني ومزاياه مقارنةً بالإرشاد النفسي

التقليدي سواء للأطفال أو أولياء الأمور ، مثل دراسات كلاً من Elleven, R. K. Allen, J. , (2004) ، (Beattie, D., 2006) ، (Shane H., 2007) ، (Serena, A. F. , 2012) ،

(Mitchell J. D. , 2015) وتم تلخيص هذه المزايا في النقاط التالية:

- إن مجال الإرشاد الإلكتروني يفتح الطريق أمام الباحثين لتناول قضايا بحثية جديدة لم تكن مألوفة في الإرشاد التقليدي كدراسة طبيعة عملية التواصل الإرشادي الإلكتروني وفاعليتها، ومنها بحوث فرعية مثل (المتغيرات المرتبطة بطبيعة العميل - الآمال والتوقعات المرجوة من

- الإرشاد الإلكتروني- الفنيات الجديدة - العلاقة العلاجية بين العميل والمرشد - المعالجات المقترحة للإرشاد الإلكتروني - البيئة الالكترونية - العلاج الإلكتروني).
- أن جلسات الإرشاد الإلكتروني تعتبر مصدراً يمثل درجة عالية من المصداقية لتقييم عملية الإرشاد وآثارها على مخرجات العلاج الإرشادي .
- يبسر على أولياء الأمور والمسترشدين التعرف على مواقع الإرشاد النفسي والخدمات التي تقدمها واختيار الأنسب لهم.
- يعتبر أكثر تقبلاً وارتياحاً لبعض المسترشدين من الإرشاد التقليدي، نظراً لأنه متاح في أي وقت، وفي أي مكان فقد يكون المرشد والمسترشد من بلدين مختلفتين.
- يكون ميسراً للمرضى أو المعاقين ، حيث يمكنهم من إجراء المقابلة الإرشادية من المنزل دون الحاجة للذهاب إلى المرشد .
- يسهل عملية التدريب للمرشدين نظراً لوفرة البرامج التدريبية ونماذج المرشدين المتميزين الذين يستخدمون استراتيجيات وفنيات الكترونية حديثة تمكن الراغبين في العمل بالإرشاد النفسي من التمكن من هذه المهارات بطريقة أكثر سهولة مقارنة بالإرشاد التقليدي.
- توفير المال ، فعادة ما يكون الإرشاد النفسي الإلكتروني أقل تكلفة من الإرشاد العادي من حيث تكلفة الجلسة الإرشادية نفسها ، بالإضافة إلى توفير تكلفة المواصلات.
- يوفر للعميل فرص عدم الافصاح عن هويته إذا كان من الشخصيات المرموقة أو لأسباب أخرى خاصة به. كما أنه يعفي المسترشد في بعض الاحيان من الحرج عند التحدث عن أمور يخجل منها.
- يتيح الفرص امام اولياء امور الأطفال الذين هم بحاجة للخدمة الإرشادية للاستفادة من المرشدين ذوي الخلفيات الثقافية المتعددة والمختلفة .
- تمكن المرشد من أن يصمم موقع ارشادي الكتروني يسهل على العملاء الاستفادة منه.

عيوب الإرشاد النفسي الإلكتروني :

- وكما للأساليب التكنولوجية من مزايا فبالأكيد لها عيوب، ومن عيوب الإرشاد النفسي الإلكتروني كما أوضحها كلاً من (Lambert & Ogles, 2004) ، (Mallen, M. J., et al. 2011) ، (Anthony, 2013) ، (Richards & Vigano, 2013) ، (سلامة العباني، 2015) ما يلي:
- الأعطال الفنية أو التقنية التي قد تطرأ وقت تقديم الخدمة الإرشادية وتوقف تقديمها. مثل انقطاع النت أو ضعف إشارته ، أو انقطاع الكهرباء ، مما قد يصيب البعض بنوع من الاحباط إذا ما انقطع التواصل قبل الحصول على الخدمة بالشكل المرضي لهم.
- عدم توافر وسائل التواصل غير اللفظي في بعض طرق الإرشاد الإلكتروني كالبريد الإلكتروني أو المراسلات النصية... وغيرها مما يؤثر على كفاءة العملية الإرشادية.

- ضعف الامكانيات المادية لبعض المسترشدين وبالتالي عدم توفر أجهزة الحاسب أو الإنترنت أو الموبايل .
- إتاحة الإرشاد النفسي الالكتروني لفئة ذات مستوى ثقافي أو تعليمي معين ، في حين أنه قد يكون مهمة صعبة على الكثير من العملاء وبخاصة في العالم العربي والتي ترتفع فيها نسبة الأمية.
- قضايا السرية حيث أن الحصول على موافقة عند جمع البيانات عبر الإنترنت من المشاركين أصبحت احدى التحديات التي تواجه الإرشاد الالكتروني .
- اختلاف التوقيت بين الدول وبعضها البعض قد يصعب الاتفاق على موعد مناسب للمرشد والمسترشد .
- اختلاف جودة وسائل التكنولوجيا من منطقة أو من دولة واخرى يمكن أن يؤثر على وضوح الصوت وجودة الخدمة.

دراسات استخدمت الإرشاد الالكتروني مع الأطفال منها:

- دراسة (Beattie, Debra, 2006) والتي قامت بالقاء الضوء على العلاقة الارتباطية بين الإرشاد الالكتروني وخفض مستوى التوتر والقلق لدى الأطفال، حيث أكدت الدراسة على أن مستوى القلق والتوتر ينخفض في حال الخضوع للإرشاد الالكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي، وبخاصة للأطفال وأولياء الأمور الذين يجيدون التواصل الالكتروني ومهاراته .
- دراسة (King. Robert , 2006) والتي عنونت " بالإرشاد النفسي عبر التليفون والإرشاد النفسي عبر الإنترنت للأطفال الصغار. وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة نتائج الإرشاد النفسي عبر الإنترنت وتأثير الجلسات الإرشادية والطرق العلاجية، مع الإرشاد النفسي عبر التليفون، وتحديد أي طريقة منهما تكون فيها الجلسات الإرشادية أكثر فاعلية، وقد تم تقديم الخدمة الإرشادية إلى (100) طفلاً من أستراليا حصلوا على جلسة إرشادية عن طريق التليفون، (86) طفل حصلوا عليها من خلال الانترنت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإرشاد النفسي عبر التليفون أفضل من الإرشاد عبر الإنترنت وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن التليفون يتيح قدر أكبر وأيسر من التواصل لأفراد العينة.
- دراسة (Fukkink, R. & Hermanns, J. , 2009) التي حاولت استكشاف خبرات الأطفال حول الإرشاد المقدم عبر التليفون أو الإرشاد عبر غرف المحادثة وانتهت الدراسة إلى أن كلاهما يساعدان الأطفال في التمتع بحياة أفضل ويعملان على خفض كم المشكلات المدرجة ، كما انتهت الدراسة أيضاً إلى التأكيد على أن الخدمات الإرشادية المقدمة للأطفال إلكترونياً وتطورها وتنميتها سوف تساعدهم في تحقيق حياة مستقبلية أفضل.

- دراسة (Hanley, terry , 2012) حيث هدفت إلى اختبار مدى كفاءة العمل التعاوني بين الأسرة والمرشد، والعلاقة الإرشادية في الإرشاد النفسي للأطفال عبر الإنترنت. حيث أجرت مقابلات مع العائلات التي تستخدم الإرشاد النفسي لأطفالها عبر موقع "كوث " Kooth.com البريطاني . وجاءت نتائج الدراسة مرتفعة في تقييمها لكفاءة التعاون العلاجي والإرشاد النفسي عبر الإنترنت مما دعم فاعليته .
- وقد اكدت دراسة (Mullen, Patrick R., et al. 2014) على أنه يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لصالح المسترشد على اعتبار أنها أدوات للمرشد النفسي لخلق مبادرات علاجية للأطفال وأولياء الأمور المستخدمين للمواقع الالكترونية الإرشادية بصفة يومية سواء عن طريق الموبايل أو غرف المحادثة الالكترونية أو مواقع الشبكة الاجتماعية ، وقد انتهت الدراسة إلى ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تساعد فقط في الوصول إلى العمليات العلاجية ولكن تساعد في التمكّن من الخبرات الوقائية التي قد تجعلهم لا يحتاجون إلى العلاج، كما أنها تمكن المرشدين من تقديم برامج متابعة يمكن ارسالها بصفة اسبوعية أو شهرية بشكل نصي أو عبر فيديو للمسترشدين . وقد بينت هذه الدراسة أيضاً أن الاستشارة عبر الإنترنت للأطفال يمكن أن تكون إحدى طرق تقديم الخدمات لهم في العديد من المدارس عندما يكون هناك نقص في المرشدين في المنطقة التعليمية . وذلك لأن الإرشاد عبر الإنترنت يمكن من خلاله سد الفجوة والوصول إلى الأطفال المتعثرين في مدارس متعددة من موقع مركزي.
- دراسة (Carolyn Mak, et al. , 2015) والتي هدفت إلى تمكين الطفل من مساعدة ذاته عن طريق الإرشاد النفسي عبر الموبايل، والحصول على دعم إرشادي من خلال توظيفه لخدمات المحادثات الحية عبر الموبايل (فيديو كول)، وأكدت الدراسة على الدور المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم الخدمات الإرشادية الالكترونية والتي قد اصبحت بمثابة القنوات الاتصالية المفضلة للأطفال وأولياء أمورهم حيث سجلت معدلات مرتفعة في التردد عليها فقد بلغت زيارتها عشر مرات في اليوم الواحد طلباً للإرشاد وفق نتائج الدراسة ، وكانت نسبة حوالي 20% كانوا دائمي الزيارة لهذه المواقع على مدار اليوم . و أن هناك تزايد لعدد الأطفال المستخدمين للفيديو كول بهدف الحصول على دعم ارشادي عبر الإنترنت أو الموبايل.
- دراسة (Mitchell J. Dowling, 2015) والتي حاولت الفاء الضوء على الإرشاد الالكتروني وفاعليته في عملية العلاج للصغار بمساعدة أولياء أمورهم ، وقد اسفرت عن نتائج إيجابية للمحادثة الالكترونية بين المرشد و الأطفال وأولياء أمورهم ، وقد أكدت هذه النتائج نتائج 6 دراسات سابقة تم مسحها من خلال هذه الدراسة . وقامت الدراسة باستطلاع آراء العديد من المرشدين الاكلينيكيين وخبراتهم فيما يتعلق بالإرشاد الالكتروني ، وقد أشار (19) مرشد الكتروني من أصل (20) اشتملتهم العينة. إلى أن خبراتهم بالإرشاد الالكتروني إيجابية تماماً لأنه جعلهم

يقومون بالعديد من الأدوار ويمارسون الكثير من المهارات الالكترونية . وقد أجمعوا أنهم يفضلون الفنيات المتمركزة حول الإرشاد الالكتروني الفردي .

- دراسة (Phey Ling, et al. 2017) حيث استهدفت الدراسة التعرف على خبرات المرشدين النفسيين الذين يمارسون الإرشاد النفسي الالكتروني مع الأطفال، وقد أكدت نتائج الدراسة على مناسبة الإرشاد الالكتروني للأطفال حيث أنه يلبي احتياجات الصحة النفسية، ويعمل على سد الفجوة في نقص عدد المرشدين النفسيين، مع إمكانية التغلب على العقبات التي أظهرتها الدراسة مثل ضيق وقت الجلسة الإرشادية الالكترونية مقارنة بالجلسة العادية في الإرشاد التقليدي، والسرية لبيانات ومعلومات العملاء...

وهناك بعض الدراسات الأخرى التي بحثت في الإرشاد النفسي للأطفال عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة مثل دراسة (Jeff W., et al. 2011) وإمكانية تقديم بعض الأفكار الخاصة بالوقاية الإرشادية من خلال مواقع إلكترونية متخصصة في إرشاد الأطفال ، ودراسة (Russell , 2014 K. & Jeff, Allen) التي ألفت الضوء على أهمية الإرشاد النفسي الالكتروني للأطفال ، وأن نجاحه وتطوره يحدث كلما زاد اقتناع المرشدين به. ودراسة (Rebecca J., 2015) التي قامت بتوظيف تطبيقات التكنولوجيا والسوشيال ميديا في مجال الإرشاد النفسي للأطفال، وتقديم دليل إرشادي لمرشد المستقبل يمكن أن يستخدمه ويوظفه في العملية الإرشادية، وانتهت الدراسة إلى التأكيد على الدور الفعال الذي يلعبه التواصل الرقمي والذي يتزايد يوماً بعد يوم، وعلى الاستفادة المتزايدة للأطفال من مواقع الإرشاد الالكتروني، وأكدت الدراسة على أنه على الرغم من حداثة هذا النمط من الإرشاد إلا أنه وفي القريب العاجل سيصبح أمراً حتمياً وسوف يتم تعميمه في غالبية الدول.

ثالثاً: السيبرنطيقا و الإرشاد النفسي للأطفال. **Psycho-cybernetics**

بداية تعرف " السيبرنطيقا " بأنها العلم الذي يدرس التحكم في النظم المختلفة سواء كانت بيولوجية أو تكنولوجية، ويعرف أيضاً بأنه علم نقل الإشارات أو التحكم الذاتي " (محمد الفولي، 1968، 4) واتفق عدد من العلماء على تفسير السيبرنطيقا بأنها " العلم الذي يفسر عمل النظم المختلفة، التي تعتمد في عملها على إشارات تصل إليها ، بغض النظر عن فيزيائية وفسولوجية وسيكولوجية هذه النظم " . وعندما تناول " نوربرت فينر " مفهوم السيبرنطيقا البيولوجية ركز في كتاباته على الجهاز العصبي وعمل الإشارات العصبية، والمعلومات التي يخزنها العقل الباطن في الذاكرة ويصعب على الفرد تذكرها بدون مساعدة المعالج أو المرشد النفسي.

وحديثاً ظهر كتاب لطبيب تجميل يدعى " ماكسويل مالتز " تحدث فيه عن علم التحكم النفسي أو " **Psycho-cybernetics** " واعتبر أنه مدخل إرشادي نفسي يعتمد على توظيف الفنيات السلوكية المعرفية في تعظيم الانسان كيف يدير مفهوم الذات ، وكيف يستفيد بالنظريات الخاصة بمفهوم الذات في إدارة مفهومة لذاته ، ويرتكز هذا المدخل على العلاقة الترابطية بين العقل والجسد، وتوظيف هذه العلاقة في تحقيق أهداف الشخص لتحقيق النجاح والسواء النفسي.

وقد اعتقد بعض العلماء أنه يمكن من خلال " علم التحكم النفسي" أو " Psycho-cybernetics " تمكين الانسان من مساعدة ذاته عن طريق التركيز على الاتجاهات الايجابية لديه كمدخل للتغيير، والذي يعتمد على تحديد الوصلة العصبية المسؤولة عن إحداث التغيير الداخلي، وتمكّن السيبرنطيقا الانسان من أن يحول المحنة إلى منحة، ويحول الموقف الكارثي إلى فرصة، و تساعده على التخلص من المعتقدات السلبية والتحرر من الخوف أو الشعور بالذنب و أن ينعم بالحرية والسعادة بما يتمتع به هذا المدخل من تطبيقات وفنيات تساعد على الاسترخاء والاستبصار، وهذه الفنيات المتضمنة هي بمثابة إجراء "جراحات عاطفية" ، وهي طريق الانسان للوصول إلى صورة أفضل عن ذاته وإلى تحقيق التقدير الذاتي بشكل أفضل، حتى يصل لتحقيق النجاح والسعادة التي يتمناها.

فعندما يكون هناك هدف واضح أمام الانسان؛ يمكن للمرشد أن يعمل على إعادة توجيه هذا الهدف حتى يحقق ما يتمناه الفرد من خلال ما أطلق عليه بالطاقة غير المحدودة ، فالسيبرنطيقا هي وصفة إرشادية للتفكير والتصرف تؤدي إلى نتائج قابلة للقياس. (Mariya V. et al. 2016)

وقد الهمت السيبرنطيقا عندما ظهرت الكثير من المعلمين والمرشدين بقدر هائل من الدافعية التي جعلتهم يساعدون الكثير من الأطفال في تغيير مسار حياتهم وتحويل الفشل إلى نجاح.

وتعرف السيبرنطيقا النفسية " Psycho-cybernetics " في كتاب " علم التحكم النفسي " لمكسويل مالتز " ، بأنها قدرة المرشد النفسي على توجيه عقل الانسان إلى هدف منتج ومفيد حتى يتمكن من الوصول به إلى مرحلة راحة البال " ، وهو مصطلح إغريقي الأصل يعني قيادة القبطان للسفينة حتى الوصول إلى بر الامان.

وهو علم حديث نسبياً، ظهر في بداية الأربعينيات من القرن ال20 ويعتبر الرياضي "توربرت فينر" من أهم مؤسسيه وقد عرف " فينر" السيرانية في كتاباته على أنها " علم القيادة أو التحكم (control) في الأحياء والآلات ودراسة آليات التواصل communication في كل منهما". ويقوم بدراسة نظم التحكم، مثل الجهاز العصبي، في الكائنات الحية ووضع نظم مماثلة لها في الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية. وهو علم قد لا يكون مألوفاً لدى العديد من القراء اليوم. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

وكان من ضمن ما ذكره " فينر" أن "العقل الباطن" هو جهاز آلي مساعد يتكون من المخ و الجهاز العصبي، ومهمته أن ينتظر الأمر لتحقيق هدف محدد من العقل الواعي. وهو جهاز خلاق مبدع وقادر على تنفيذ أي مهمة ، وهذه المهمة قد تكون تحقيق النجاح أو الفشل حسب ما يتغذى به من أفكار ايجابية أو سلبية وصورتك الذاتية وفكرتك عن نفسك هي الأساس . ومن هنا كان توظيف " السيبرنطيقا النفسية " أو علم " التحكم النفسي " في الإرشاد النفسي للأطفال، حيث كان البعض ينظر إلى

السيبرنطيقا على أنها إحدى طرق إرشاد وعلاج السلوك غير السوي. (Presbury, J. & Marchal, J., 2000) ، ولكنها حتى الآن لم يتناولها الباحثين مع الأطفال - في حدود علم الباحثة - على الرغم

من توظيفها في الإرشاد النفسي لأسرهم ولكن بشكل محدود، فقد تناولتها دراسات قليلة جدا منها دراسة. (Rudi Dallos & Ros Draper ,2000)

المعوقات التي تواجه عملية الإرشاد النفسي للأطفال :

- ١ - ضعف القناعة لدى أولياء أمور الأطفال بعملية الإرشاد ، وبخاصة ذوي المستوى الاجتماعي والثقافي المنخفض.
- ٢ - الجمود الثقافي والتحفظ الشديد من غالبية أولياء الأمور وإلزام أطفالهم بذلك (ف كثيرا من أولياء الأمور يطلبون من الأطفال ألا يناقشوا مشكلاتهم مع أي شخص خارج المنزل حتى ولو كان ت المعلمة. فهم يعتبرون ذلك كشف مباشر للأسرار الأسرية والعائلية، الأمر الذي قد يؤدي سمعة الأسرة ويضر بها اجتماعياً) .
- ٣ - عدم توافر حجرات ذات مساحات كافية تتسم بالخصوصية يمارس فيها المرشدين عملهم بالروضات.
- ٤ - محدودية الخبرة لدى بعض المعلمات في تحديد احتياجات الطفل النفسية .
- ٥ - عدم تفهم ادارة الروضة وبخاصة المدير في كثير من الأحيان لطبيعة عملية الإرشاد وأهميتها وعدم اقتناعه بها.
- ٦ - ضعف قنوات الاتصال بين المعلمة والأسرة ، مما يؤثر على عملية جمع البيانات المطلوبة عن حالة الطفل.
- ٧ - ضعف المصداقية في المعلمة كونها معلمة وليست مرشدة متخصصة ، وعدم تقبل أولياء الأمور لأي نقد يخص مشكلة سلوكية أو نفسية تتعلق بأطفالهم.
- ٨ - ضعف الثقة المتبادلة بين الأسرة والمعلمين في تبادل المعلومات الخاصة والدقيقة ذات الصلة بالطفل.
- ٩ - وجود فجوة بين النظرية والتطبيق فيما يتعلق بالإرشاد النفسي في ممارسات التدريس الجامعي.
- ١٠ - ضعف المخصصات الماليه مما يؤدي إلى عدم توافر المقاييس والأدوات أو البرامج الإرشادية بالروضات.

توصيات ومقترحات :

وفي ضوء العرض السابق وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والمستجدات في مجال الإرشاد النفسي للأطفال ، توصلت إلى بعض التوصيات والمقترحات للمعنيين في المجال وقد امكن للباحثة صياغتها في ثلاث محاور رئيسة (الأسرة - الروضة - المجتمع) كما يلي:

المحور الأول: بيئة الأسرة

١. عقد ندوات توعوية لأسر الأطفال تقدم من خلال الروضات أو كليات التربية للطفولة المبكرة عن أساليب تربية الأطفال وإشباع احتياجاتهم النفسية وكيفية التعامل مع مشكلاتهم النفسية والسلوكية.

٢. رفع مستوى وعي أولياء الأمور بخصائص مرحلة الطفولة واحتياجاتها وكيفية إشباعها.

٣. اعداد برامج توجيهية إرشادية لتوعية أولياء أمور الأطفال بأهمية الإرشاد النفسي للأطفال وأهدافه النمائية والوقائية، وتدريبهم على الاشتراك في إرشاد اطفالهم.

المحور الثاني: بيئة الروضة

١. إعداد " دليل للمعلمة المرشدة " يتوافر به آليات و فنيات الإرشاد النفسي للأطفال ليكون مرجعية هامة تسهل عليهن أداء مهامهن.

٢. تصميم منتدى للإرشاد النفسي للأطفال بهدف تفعيل العديد من الأنشطة من خلال الندوات وورش العمل وتبادل الآراء والخبرات بين المعلمات والمتخصصين.
٣. تنمية الوعي لدى مدرّاء الروضات بأهمية الإرشاد النفسي وتقدير دوره الفاعل في مجال الدعم ومساندة الطفل .
٤. تعزيز الاتجاه في مجال الاطلاع على مستجدات ميدان العمل الإرشادي من خلال التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال والمرشدين النفسيين قبل وأثناء الخدمة.
٥. التأكيد على البرامج التي تراعي الاحتياجات النمائية والوقائية والتي تستخدم كل الوسائل المتاحة من ثقافة وفنون تشكيلية وموسيقى وتدريب بدنية؛ للأطفال في الروضة.
٦. ضرورة توافر مرشد نفسي للأطفال في كل روضة، وتفعيل دوره في إرشاد الأطفال وتوجيههم لاكتساب العادات السوية في السلوك وطرق التفكير المناسبة لحل المشكلات.
٧. توفير المقاييس والأدوات التشخيصية والبرامج الإرشادية في الروضات وتيسير الاستعانة بها وقت الحاجة إليها.
٨. تفعيل وحدات التنمية المهنية داخل الروضة والاستعانة بالخبراء المتخصصين من الكليات المعنية لتدريب المعلمات داخل الروضة.
٩. تدريب المرشدين النفسيين برياض الأطفال على كيفية التعرف على المواقع الإلكترونية المتخصصة للإرشاد النفسي والخدمات التي تقدمها وتمكينهم من هذه المهارات الإلكترونية لمواكبة التغيرات التي تحدث حول العالم في هذه المجال.
- ١٠.، تحوّل دور المعلمة المرشدة إلى " تنبؤي وقائي " لما قد يتعرض له الطفل والتركيز على استراتيجيات وميكانيزمات الوقاية أولاً ووضع مقترحات وقائية تقي الطفل من التعرض للمشكلات أو الاضطرابات.
١١. دمج الإرشاد ضمن الأهداف الأكاديمية للبرامج التعليمية للأطفال، وإن تصبح هذه البرامج قائمة على علم النفس بمعنى أن تهتم بإكساب الأطفال المهارات الحياتية جنباً إلى جنب مع القيم والاخلاقيات والسلوكيات التي تحقق السواء النفسي للطفل.

المحور الثالث: بيئة المجتمع

١. التركيز على المقررات التعليمية المتضمنة في برامج كليات التربية للطفولة المبكرة والتي تهتم بالإرشاد العملي التطبيقي، ومشكلات الأطفال النفسية .
٢. تبني كليات التربية للطفولة المبكرة برنامجاً تربوياً في الإعداد التربوي للمعلمة المرشدة في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
٣. عقد مؤتمر إقليمي عربي يهدف إلى وضع استراتيجية للعمل مع الأطفال وأسرهم ومعلميهم، تحقق الأهداف والطموحات المرجوة منه لمواجهة عصر الثورة الرقمية.
٤. توجيه أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة لتقديم برامج إعلامية لرفع وعي أولياء الأمور والمجتمع بأهمية الإرشاد النفسي ودوره في تحقيق السواء النفسي للأطفال.
٥. قيام مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات بعقد الندوات الموجهة إلى أفراد المجتمع، لتقديم المشورة، وتوفير البرامج الإرشادية الموجهة إلى أفراد الأسرة والأطفال لإرشاد الأطفال و حل مشكلاتهم.

٦. انشاء مؤسسة إلكترونية للإرشاد النفسي للأطفال وأولياء أمورهم ، يشرف عليها متخصصين من كليات التربية للطفولة المبكرة، تخضع لقواعد وضوابط أخلاقية ومهنية .
٧. توجيه الباحثين في مجال الإرشاد النفسي للأطفال بإعداد برامج في الإرشاد الانتقائي التكاملية لعلاج مشكلات الأطفال المختلفة.
٨. ضرورة رفع الوعي بين المتخصصين بأهمية الإرشاد الإلكتروني ومميزاته.
٩. تضمين الإرشاد الإلكتروني ضمن برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وبرامج المؤسسات المعنية بإعداد المرشد النفسي، وضمن برامج التنمية المهنية المستدامة للجميع لما له من آثار تنعكس إيجابياً على الطفل والمجتمع .
١٠. توفير مجموعة من المرشدين المدربين المتميزين بكل إدارة تعليمية يقدمون الخدمات الإرشادية لجميع مدارس الإدارة.
١١. توفر الإدارة التعليمية قاعدة بيانات عن مراكز الإرشاد ومواقعها وطرق الاتصال بها ، وتعلم بها الروضات وأولياء الأمور وذلك تيسيراً لهم.

تعقيب:

- بعد الإطلاع على العديد من الأدبيات العربية والاجنبية توصلت الباحثة إلى أن الإرشاد النفسي للأطفال مجال متجدد ويتطور باستمرار ليواكب التغيرات المختلفة التي تشهدها المجتمعات، بهدف محاولة إرشاد ودعم الأطفال لتحقيق التكيف والسواء النفسي، والاستفادة من مستحدثات عصر الثورة الرقمية ، فقد ظهرت بعض الاتجاهات المعاصرة في الإرشاد النفسي للأطفال وكان أهمها:
- ١ - الإرشاد النفسي الانتقائي التكاملية والذي بدوره لا يعتمد على نظرية بعينها ولكنه ينتقي أفضل ما في النظريات الإرشادية حسب احتياجات الأطفال وطبيعة كل مشكلة ثم يكامل بينها محاولاً التغلب على جميع أبعاد الظاهرة أو المشكلة.
 - ٢ - الإرشاد النفسي الإلكتروني للأطفال والذي ظهر في العقدين الأخيرين ليستفيد من جميع المستحدثات التكنولوجية كـ (البريد الإلكتروني - الموبايل - غرف المحادثة - الفيديو كونفرنس -) وتوظيفها في عملية الإرشاد النفسي للأطفال، حيث أنه يتميز بالتغلب على عقبات كثيرة قابلت الإرشاد النفسي التقليدي، في محاولة منه لمواكبة لغة عصر الثورة الرقمية والاستفادة من إمكاناته.
 - ٣ - السبيرنطيقا النفسية " Psycho-cybernetics " أو علم التحكم النفسي الذي يسعى إلى تعديل الإنسان كيف يدير مفهوم هذاته، والاستفادة من الاتجاهات الإيجابية وتوظيفها في توجيه أهداف الفرد لتحقيق النجاح والسواء النفسي. ولكنها لم توظف بعد لخدمة إرشاد الأطفال، بل تم توظيفها في إرشاد أسرهم ، وتشير الدلائل أن السبيرنطيقا سيتم توظيفها في القريب العاجل في مجال الإرشاد النفسي للأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد أحمد متولي (2010): فاعلية برنامج تدريبي انتقائي تكاملي في خفض حدة أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 269 : 234.
- جمال الدين محمد أحمد الحنفي (2009) : فعالية برنامج للإرشاد التكاملي لتنمية مفهوم الذات للمعاقين سمعياً بنظامي العزل والدمج. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق. جودت عزت عبد الهادي ، وسعيد حسني العزة (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- حسام الدين عزب (2002). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (2)، 1: 81.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٧). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي .عمان، دار المسيرة. سلامة الشارف العباني (2015) : اتجاهات معاصرة في الإرشاد النفسي :الإرشاد عن بعد نموذجاً. المؤتمر العلمي الأول ، جامعة الزيتونة ، ليبيا.
- سهام محمد أبو عيطة (٢٠٠٢). مبادئ الإرشاد النفسي . دار الفكر للطباعة والنشر، عمان. سيهار صلاح مخيمر(2013). الإرشاد النفسي عبر الإنترنت :ماهيته ، أبعاده ، و وسائل تطبيقاته في مصر والعالم العربي. مجلة الإرشاد النفسي ، القاهرة، (35)، 591 – 607 .
- صالح أبو عباة، وعبدالمجيد نيازي، (٢٠٠١). الإرشاد النفسي والاجتماعي .الرياض: مكتبة العبيكان. صلاح الدين العمريه (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي .مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.
- عبد الحميد أحمد النعيم (2008). أسس التوجيه والإرشاد النفسي. حقيبة تدريبية أكاديمية، جامعة الملك فيصل، الاحساء، المملكة العربية السعودية.
- عطا الخالدي (2008): قضايا إرشادية معاصرة. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن. عفاف حداد، وسليم عبدالله، (٢٠٠٢). مدى ممارسة المرشد النفسي لفنيات المقابلة الإرشادية من وجهة نظر المسترشدين . مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، (18)، (1)، 33: 83.
- علاء الدين كفاي (2012). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي . دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة .
- فيولا فارس الببلاوي (2014). آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في عصر الإعلام الرقمي. مجلة الإرشاد النفسي ، القاهرة ، (38)، 1: 28.
- لطيفة عثمان الشعلان (2013). فاعلية الإرشاد النفسي عبر الإنترنت في خفض أعراض الخوف الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة العلوم التربوية – كلية التربية –جامعة الملك سعود – السعودية، (25)، (2)، 327 – 356.

محمد أحمد ابراهيم سعفان (2010). الإرشاد النفسي للأطفال ج1. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
محمد أحمد ابراهيم سعفان (2010). الإرشاد النفسي للأطفال ج2. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
محمد عبد التواب أبو النور (2000). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى
عينة من الشباب الجامعي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، (30)، (3)، 247 : 293.
محمد محروس الشناوي (٢٠٠١). بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار
غريب للنشر والتوزيع.
محمد مصطفى الفولي (1968). السبيرنطيقا لنوربرت فينر. تراث الانسانية، مصر، (4)، (3)، 137 :
157.

محمد مصطفى عبد الرازق (2016). فاعلية الإرشاد الانتقائي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى
عينة من الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ،
جامعة المنيا.

محمود عطا عقل (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والتربوي. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
ملاك عبد الشفيق اللحياي (2016). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على
رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة : دراسة مقارنة. مجلة
التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ، القاهرة، (3)، (10)، 320 -
355.

يحيى علي عودة عوض (2007). برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى
الأطفال. رسالة دكتوراة، جامعة الأقصى ، فلسطين.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Ahmed A., & Agatha I.,(2016). Guidance and Counselling in Early Childhood Teacher Training. American Journal of Educational Research, (4), (7), 531-538.
- Anderson, G. (2009). Using the internet to provide cognitive behavior therapy. Behavior Research and Therapy, (47), 175-180.
- Anthony, ph. (2013). The Insider's Guide to Telephone and Online Counseling: The Definitive Training Course for Clinical Practice ,2nd Edition, New York, Wiley.
- Barak, A., Klein, B., & Proudfoot, J. G. (2009). Defining internet-supported therapeutic interventions. Annals of Behavioral Medicine, (38) , (1), 4-17.
- Bathje, G. J., Kim, E., Rau, E., Bassiouny, M. A., & Kim, T. (2014). Attitudes toward face-to-face and online counseling: roles of self-concealment, openness to experience, loss of face, stigma, and disclosure expectations among Korean college students. International Journal for the Advancement of Counseling,(36),(4), 408-422.
- Beattie, Debra and Cunningham, Stuart and Jones, Richard and Zelenko, Oksana (2006) . "I use online so the counselors can't hear me crying" : Creating design solutions for online counseling. Media International Australia Incorporating Culture and Policy,(1),(18), 43-52.

- Capuzzi ،David (2000). **Counseling and psychotherapy and Integrative perspective.** Boston,1st. Edition.
- Carolyn Mak , Megan Pratt , Tara Black , & Alisa Simon, (2015). **Brief Report: Kids Help Phone: Developing a New Go-To Online Mental Health Platform Designed for Young Men in Canada .** *International Journal of Child and Youth Resilience*,(13), (1), 143- 147.
- Collie W. Conoley , Evelyn Winter Plumb, Kathryn J. Hawley, Kathryn Z. Spaventa-Vancil, & Rafael J. Hernández (2015). **Integrating Positive Psychology Into Family Therapy: Positive Family Therapy.** *The Counseling Psychologist*, (43),(5), 703–733.
- Cook, J. E., & Doyle, C. D. (2002). **Working alliance in online therapy as compared to face-to-face therapy: preliminary results.** *CyberPsychology & Behaviour*,(5), (2), 95-105.
- David M. Kaplan, Vilia M. Tarvydas, and Samuel T. Gladding (2014): **20/20: A Vision for the Future of Counseling: The New Consensus Definition of Counseling.** *Journal of Counseling & Development* . (92), 366 -372.
- DeMille, S. M. (2014). **A Model for counseling ethics in the digital workplace.** *The Advocate . American Mental Health Counselors Association*, (37), (5), 8- 22.
- Elleven, Russell K.; Allen, Jeff (2004). **Applying Technology to Online Counseling: Suggestions for the Beginning E-Therapist.** *Journal of Instructional Psychology*, (31) ,(3), 223-227 .
- Elsabé Nortje (2016).**Psychotherapists' Experiences of Using The Sequentially Planned Integrative Counseling for Children Model.** M.A. Thesis, College of Humanities, University of Free –State.
- Emily Goodman-Scott , Simone F. Lambert, (2015). **Professional Counseling for Children With Sensory Processing Disorder.** *The Professional Counselor*, (5), (2), 273–292.
- Fred C. Lunenburg, (2010). **School Guidance and Counseling Services .** *Journal of Schooling*.(1), (1), 1- 8.
- Fukkink R., & Hermanns J. (2009). **Children's experiences with chat support and telephone support.** *Journal of Child Psychology and Psychiatry* ,(50), (6), 759–766.
- Hanley, terry ,(2012). **Understanding the online therapeutic alliance through the eyes of adolescent service users.** *Counseling and Psychotherapy Research*,(12),(1), 35 -43.
- Jeff Wolfgang, Kimberly Frazier, Joe Barrett (2011). **Developing Cross Cultural Competence: Applying Development and Prevention Ideals to Counseling Young Children.** Roundtable paper presentation at the annual convention of the Association for Counselor Educators and Supervisors (ACES), Nashville, TN, 1- 16.
- Kaplan, D. M., & Gladding, S. T. (2011). **A vision for the future of counseling: The 20/20 Principles for unifying and strengthening the profession.** *Journal of Counseling & Development*, (89), 367–372
- Kathryn Geldard & David Geldard, (2002). **Counseling children.** 2nd Edition. Thousand Oaks and New Delhi.
- King Robert., Bambling, Mathew., Chris Lloyd , Rio Gomarra ,Smith, stacy. Reid, Wendy. & Wegner, Karly. (2006). **Online counseling: The motives and experiences of young people who choose the Internet**

instead of face to face or telephone counseling, *Counseling and Psychotherapy Research: Linking research with practice*,(6),(3), 169-174.

- Lambert, M., & Ogles, B. (2004). The efficacy and effectiveness of psychotherapy. In M.Lambert (Ed.), Bergin and Garfield's handbook of psychotherapy and behavior change 5th. ed., New York: Wiley.
- Lapworth, Phil; Sills Charlotte & Fish,Sue (2001). *Integration in Counseling and Psychotherapy. Developing: A Personal Approach*. London: Sage Publications.
- Lazuras, L.& Dokou, A. (2016). Mental health professionals' acceptance of online counseling. *Technology in Society*,(44), 10-14.
- Mallen, M. J., Jenkins, I. M., Vogel, D. L., & Day, S. X. (2011). Online counselling: an initial examination of the process in a synchronous chat environment. *Counseling and Psychotherapy Research*, (11), (3), 220-227.
- Mariya V. Zinnatova, Evald F. Zeer ,Ekaterina V. Zavyalov a, Vladimir. Sorokin & Marina S. Yudina(2016). *Cybernetic Welness of the Youth: Psychological Aspect*. *International Journal of Environmental Science & Education*,(11), (16), 9362 -9373.
- McLeod, J. (2009). *An Introduction to Counseling*, 4th. ed.. Berkshire: Open University Press.
- Mitchell J. Dowling, (2015). *The Processes and Effectiveness of Online Counseling and Therapy for Young People*. Doctoral Dissertation, Faculty of Health, University of Canberra.
- MODO, F. N. (2008). *Counseling services for excellent academic performance among adolescents in secondary schools in UYO, Akwa-Ibom*. *Conference Proceedings of Counseling Association of Nigeria (CASSON)*.
- Mullen, Patrick R.; Griffith, Catherine; Greene, Jennifer H.; Lambie, Glenn W. (2014). *Social Media and Professional School Counselors: Ethical and Legal Considerations*. *Journal of School Counseling*,(12), (8), 1- 38.
- O'Brien, Maja & Houston, Gaei (2007). *Integrative Therapy: A Practitioners Guide*. 2nd., London: Sage Publications.
- Phey Ling, Kit, Chua Tee Teo, Meilinda , Tan, Yuhyun Park,(2017).*Singaporean Counselors' Online Counseling Experiences with Children: An Exploratory Qualitative Study*. *Journal of Asia Pacific Counseling*, (7), (2), 141: 168
- Poh Li, lau, Rafidah Aga Mohd Jaladin, and Haslee Sharil Abdullah. (2013). *Understanding the two sides of online counseling and their ethical and legal ramifications*. *Procedia . Social and Behavioral Sciences*. (103), 1243-1251.
- Presbury, Jack; Marchal, Joe (2000).*Getting Counselor Expertise into a Computer: A Cyber assistant for Students of Brief Counseling*. *American Counseling Association*.
- Rao, S.N. (2005) :*Counseling and Guidance*. New Delhi: Authors Press.
- Rashtriya Madhyamik Shiksha Abhiyan , (2015). *Guidance and Counseling*. *National Council of Educational Research and Training , Sri Aurobindo Marg, New Delhi*.

- Rebecca Johnson (2015).Communication in the 21st.Century:Implications of Counseling in a Digital World. M.A. Thesis, College of Education, Winona State University.
- Richards,D. & Viganó, N., (2013): Online Counseling: A Narrative and Critical Review of the Literature, Journal of Clinical Psychology,(69),(9), 994-1011 .
- Robert King, Matthew Bambling, Chris Lloyd, Rio Gomurra, Stacy Smith, Wendy Reid & Karly Wegner (2006). Online counseling: The motives and experiences of young people who choose the Internet instead of face to face or telephone counseling. Counseling and Psychotherapy Research. (6), (3), 169- 174.
- Ron Kraus , George Stricker , Cedric Speyer. (2010) .Online Counseling A Handbook Mental Health Professional ,2nd. edition , U.S.A.
- Ronny Gunawan (2015). Counseling Role in Building Character Early Childhood in school. Satya Wacana , University Press.
- Rudi Dallos & Ros Draper (2000). An Introduction to Family Therapy. Systemic theory and practice . Open University Press.
- Russell K. EUEven and Jeff Allen (2014). Applying Technology to Online Counseling: Suggestions for the Beginning E-Therapist. Journal of Instructional Psychology,(31), (3), 223- 227.
- Serena Ann Flores(2012). Online Counseling and Counselor Preparation .A mixed Methods Investigation. Doctoral Dissertation ,A.& M. University ,Corpus Christi, Texas.
- Shane Haberstroh , Thelma Duffey, Marcheta Evans, Robert Gee & Heather Trepal (2007). The Experience of Online Counseling. Journal of Mental Health Counseling, (29), (3), 269-282.
- Sylvie P. Demers (2016). Child Massage Integrated Therapy: A Preliminary Intervention Manual for Psychological Trauma Treatment. Doctoral Dissertation, University of Pennsylvania.
- Taylor, I.A. & Buku, K.D. (2006). Basics in Guidance and Counseling ,2nd. Ed. Winneba:. University of Education Winneba .